كلمة محافظ البنك الإسلامي للتنمية

عن الغابون

في الاجتماع السنوي الثالث والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية

١٧-١٩ رجب ١٤٣٩ (١-٥ أبريل ٢٠١٨)

الأصل: فرنسي

الاجتماع السنوي الثالث والأربعين للبنك الإسلامي للتنمية

بيان أدلى به معالي ريجيس إمونغول
وزير الاقتصاد والاستشراف وبرمجة التنمية المستدامة في جمهورية غابون

١-٥ نيسان/أبريل ٢٠١٨

تونس العاصمة، تونس

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي رئيس مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية

أصحاب المعالي المحافظون والمحافظون المناوبون

معالي رئيس البنك الإسلامي للتنمية

السيدات والسادة

أود، في المبتدأ، أن أضم صوتي إلى أصوات من سبقوني معربا، باسم حكومة جمهورية الغابون، عن امتنانا العميق لسلطات هذا البلد الكريم لاستضافتها الاجتماع السنوي الثالث والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية، هنا في مدينة تونس. وأزجي أيضا الشكر الجزيل للشعب التونسي على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

وأود أيضا أن أهنئ المسؤولين في البنك الإسلامي للتنمية، وفي صدارتهم رئيسه الدكتور بندر حجار، على ما دأبوا عليه من حسن تنظيم هذه اللقاءات التقليدية التي تتيح لنا الفرصة لتبادل الآراء بشأن الصعاب التي تثيرها عملية التنمية الاقتصادية في بلدان الأمة.

معالي الرئيس

أصحاب المعالي المحافظون

السيدات والسادة

بعد فترة ممتدة من التوسع الاقتصادي المتين، سجَّل غابون تراجعا صافيا في النمو منذ عام ٢٠١٤، شأنه في ذلك شأن البلدان الأخرى المنتجة والمصدرة للنفط.

ودفع تراجع أسعار النفط على هذا النحو الحكومة إلى اعتماد سياسة متشددة وحذرة حيال الميزانية، مراعاة لهذه الظرفية الدولية، وحفاظا على التوازنات المالية الرئيسية. وقد أدى هذا التحول الحاد في الظرفية الاقتصادية إلى تدهور أداء الإيرادات العامة والوضع المالي الخارجي للبلاد، فتراكمت المبالغ غير المسددة من الدين العام، وأُوقِف العمل في بعض المشاريع، وتأخر تنفيذ بعضها الآخر.

ورغم تعُّزز القدرة على الصمود في وجه هذه الصدمة الخارجية بفضل ما بُذِل من جهود لتنويع نسيجنا الاقتصادي بشكل معمَّق، بوسائل على رأسها السعي، على سبيل الأولوية، لإنشاء سلاسل قيمة في قطاعات الزراعة، وصيد الأسماك، والصناعات الزراعية، وصناعة الأخشاب التحويلية، والتعدين، والبُنى التحتية، أعدَّت الحكومة، بناءً على توجيهات رئيس الجمهورية، ورئيس الدولة، فخامة على بونغو أونديمبا، خطة إنعاشٍ اقتصادي تستند إلى الشركاء التقنيين والماليين.

وتطمح خطة الإنعاش الاقتصادي التي تغطي الفترة ٢٠١٧- ٢٠١٩ إلى إصلاح الوضع المالي العام بغية إعادة التوازن إلى الميزانية وترشيدها، وتسريع خطى التنويع الاقتصادي، والحد من الفقر والإقصاء.

معالي الرئيس

أصحاب المعالي المحافظون

السيدات والسادة

لمواجهة هذه التحديات، يُعوِّل غابون على مجموعة البنك الإسلامي لزيادة حجم تدخلاتها بغية عبور هذه الظرفية الصعبة. وهذا الجهد الإضافي ثمرة شراكة عمرها ٣٠ عاما.

ويشمل الدعم المتعدد الأوجه الذي يقدمه البنك الإسلامي للتنمية لغابون قطاعات عديدة، من بينها البُنى التحتية، والمياه، والإصحاح، والنقل، والتعليم، والإعلام، والاتصالات ليتجاوز مجموع الحافظة ٦١٠ ملايين دولار أمريكي.

إن مجالات التعاون الممكنة في المستقبل كثيرة، نذكر من بينها بوجه أخص: تشجيع التمويل الأصغر لأشد الفئات ضعفا، نشدانا لنمو متين يشمل الجميع ويؤثر في الفقر تأثيرا ملموسا؛ وتشجيع قطاع الخدمات المالية الإسلامية، وتمويل التجارة، وتعزيز القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا.

ونأمل في ألا تدخر مجموعة البنك، بقيادة رئيسها، وسعا لإبقاء مؤسستنا العريقة ضمن المؤسسات المالية المرموقة من حيث النتائج ودرجات التصنيف التي تمنحها وكالات التصنيف. وهذه النتائج الباهرة جديرة بالإشادة والتقدير.

ويُبرز تحقيق الاستقرار الاقتصادي المستدام في بلداننا بإنشاء سلاسل القيمة، وتعزيز القطاع الخاص في مضمار إيجاد فرص العمل، وضرورة تعزيز الاستقرار الاجتماعي، والنمو الشامل للجميع، على سبيل الاستعجال، أهمية أن تسخر إدارة البنك الجديدة، أكثر من ذي قبل، كل ما لديها من وسائل وقدرات للابتكار في مضمار التوجهات الاستراتيجية.

ومن هذا المنطلق، ورغم أن المشاكل الناشئة عن الصراعات السياسية في بعض الدول الأعضاء وتدفق اللاجئين في دول أخرى يتعذر حلها بمعونة البنك ومساعدته وحدهما، فإن بوسع البنك أن يساهم مساهمة إيجابية في تسويتها بالبحث عن نهج تشغيلي جديد.

معالي الرئيس

أصحاب المعالي المحافظون

السيدات والسادة

أود أن أختتم بياني بالتذكير بأن **غابون قد اختير لاستضافة منتدى الصناديق السيادية الرابع للدول الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية الذي سيُعقد في ليبرفيل، من ٠٩ إلى ١٠ أيار/مايو ٢٠١٨.**

وسيتيح هذا المنتدى الذي سيتشرف بحضور فخامة رئيس الجمهورية، ورئيس الدولة، فخامة علي بونغو أونديما، حفل افتتاحه، فرصة سانحة للتعارف وتبادل الخبرات بين المسؤولين عن إدارة صناديقنا.

ولهذا السبب، أُجدِّد للمسؤولين المدعوين للمشاركة في هذا المنتدى ترحيب شعب غابون بهم واستعداده التام لاستقبالهم في ليبرفيل.

وأتمنى أن تُكلَّل أعمالنا بالنجاح.

وشكرا لكم على حسن الإصغاء.